

## أبو طالب حامي الرسول

[13] أبو طالب وقال له: أخرج ابن أبي، فانك الرفيع كعبا، والمنيع حزبا والاعلى أبا،  
وإن لا يسلفك لسان إلا سلقته ألسن حداد، واجتذبه سيوف حداد، وإن لتذلن لك العرب ذل البهم  
لحاضنها، ولقد كان أبي (عبد المطلب شعبة الحمد عليه السلام) يقرأ الكتاب جميعا، ولقد  
قال إن من صلبني لنبيا لوددت أني أدركت ذلك الزمان فأمنت به، فمن أدركه من ولدي فليؤمن  
به. (قال المؤلف) خرج هذا الحديث الشريف العلامة الحجة الاميني في كتابه (الغدير ج 7 ص  
348) ثم قال ادام إن بقاه: (أترى أن أبا طالب يروي عن ابيه مطمئنا به، فلينشط رسول  
إن صلى إن عليه وآله وسلم هذا التنشيط لاول يومه، ويأمره باشهار أمره والاشادة بذكر إن  
وهو مخبت بانه هو ذلك النبي الموعود بلسان ابيه والكتب السالفة، ويتكهن بخضوع العرب  
له، أتراه سلام إن عليه يأتي بهذه كلها ثم لا يؤمن به إن هذا إلا اختلاق) (قال المؤلف)  
وممال يدل على أن ابا طالب كان عالما بنبوة ابن اخيه قبل بعثته ولما بعث صلى إن عليه  
وآله آمن به وصدقه وحماه وايده ونصره، ما خرج ابن عساكر الشافعي في تأريخه المختصر (ج  
1 ص 267 طبع روضة الشام سنة 1329 هـ) قال: إنه صلى إن عليه وآله قدم بصرى من نواحي  
دمشق قبل أن يوحى إليه وهو صغير (على قول كان له تسع سنين وعلى قول كان له اثنتا عشرة  
سنة) مع عمه أبي طالب وقدمها مرة ثانية في تجارة لخديجة مع غلامها ميسرة، قال: روي عن  
أبي موسى قال: خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول إن صلى إن عليه وآله وسلم في  
أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب (بحيرا) هبطوا وحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب،  
وكانوا قبل ذلك يملون به